شمس الروح

تيسير خالد اغبارية

تيسير خالد اغبارية

[redacted]

قرية معاوية

شمس الروحة

(صفحات عن الروحة والقرى الفحماوية المهدمة، والمناطق ١٠٥، ١٠٩) . وشهداء وجرحى المناورات، وصفحات عن معاوية، ماضي ومستقبل .

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

الطبعة الأولى

تمــوز - ١٩٩٠

أم الفحم - هاتف: ٠٦ / ٣١٢٠٧٩

- مطبعة "النــور" أم الفحم

تلفون: ٣١١٨٥٦ / ٠٦

- تصوير فوتوغرافي - عبد فنطـز

- تصميم الغـلاف - ظـافر شـوربجي

الإهداء

الى رفيقة دربي ليلى ، ورفاق دربي رلى ومحمد وخالد ، اعترافاً بجهدهم المعنوي المضطرد ، وتحملهم عسر الحمل والميلاد لهذا الوليد .

ومنا جميعاً نرفع الى شعبنا الفلسطيني الباسل الذي يدفع ثمناً جديرة البشرية ، والى قوى السلام الاسرائيلية التي تقدر هذا النور الدافق ، وتعي ان هذه الشمس حقيقة تمد ربوع الشرق الاوسط بأجمل الزهور وتمد الانسان العربي واليهودي بأرق وأجمل حرية .

تيسير خالد اغبارية

محتويات الكتاب

الموضوع	الصفحة
- مقدمة	١١
- مقدمة الكاتب	١٣
الفصل الأول :	
تاريخ الأرض والقرية حتى العام ١٩٤٨	١٥ - ٤٠
- معاوية عبر التاريخ	
- معاوية الإسم	
- مراكز البريد	
- المناور - المنائر	
- العهد التركي	
- الاستعمار الانكليزي	
الفصل الثاني :	
الروحة	٤١ - ٥٩
- الروحة الإسم	
- جغرافية الروحة	
- الميزات الجيولوجية	
- الطوبوغرافيا	
- الطقس وقائمة الأمطار ١٩٣٧ - ١٩٨١	
- عيون الماء التابعة لأراضى أم الفحم	
- من عيون الماء في الروحة "التسمية"	
- الأودية "التسمية"	
- الأمكنة والمناطق في ١٠٥ و ١٠٩	
الفصل الثالث :	
المناطق ١٠٥، ١٠٩ والقرى الفحماوية المهدمة	٦١ - ٩٠
- مصادرة ونوايا مفضوحة	
- البطيمات	
- بير الصفصاف	
- البواشات	
- اللجون	

الفصل الرابع :

هدم معاوية والتصميم على البقاء والتطوير

ومشاريع حيوية وانجازات ٩١ - ١٢٧

- دبابير لاسعة
- دخول القوات الاسرائيلية، وهدم القرية
- الحكم العسكري
- التلفون
- معاوية جمعية تعاونية لتزويد مياه الشرب
- بعد مضي ٣٤ عاماً "الكهرباء"
- الشوارع
- احصائيات
- مدرسة معاوية ماض وحاضر
- المرأة على درب التطور
- الرياضة في معاوية
- نادي الهستدروت
- صندوق المرضى
- نادي الحزب الشيوعي
- الحياة اليومية

الفصل الخامس :

الخارطة الهيكلية، البيوت المهدمة والمهددة بالهدم ١٢٩ - ١٤٨

- الخارطة الهيكلية المقزمة
- درب الآلام ..
- بيت قاسم ابو نهية
- بيتا توفيق ابو نهية
- بيتا نصر ومصطفى سكران
- بيتا محمد وغازي مفضي
- سيف الهدم ..
- بيت سعيد حاج علي
- بيتا أحمد مفضي سلامة (هدما)
- بيت خالد فوزي غول

الفصل السادس :

من الأهازيج والأغاني الشعبية في الروحة ومعاوية ١٤٩ - ١٥٩

- وحد ربك
- مرجاس
- أهازيج الحصاد للذكور

- أهزوجة ترويد
- آخر وجي حصاد
- اذا جاروا علينا
- أهزوجة للحراثين
- من أشعار مصطفى الهنداوية

الفصل السابع :

جرحى وشهداء الروحة ١٦١ - ٢٤٢

- لقطة من قاموس معاوية
- ٤٦ جريحاً و ١٢ قتيلا

جرحى وشهداء معاوية :

- قاسم محمود ابو نهية
- محمد عثمان ابراهيم
- الشهيد سليم عبد الكريم اغبارية
- الشهيد علي توفيق اغبارية
- محمود خضر اغبارية
- محمد خالد الغول
- علي احمد محاميد
- عمر فياض حاج ابراهيم
- جودت توفيق محمد خضر
- احمد توفيق يوسف
- نجيب يوسف (جزا المعروف)
- خالد احمد محاميد
- عبد الله احمد محاميد
- حسن عبد الكريم اغبارية
- فاطمة ياسين محاميد
- جمال محمد فياض
- حسن محمد عبد الفتاح (احتراق المحاصيل)
- رياض سعيد محاميد
- يوسف صبحي ويوسف عثمان
- حربية كيوان

شهداء بير الصفصاف :

- الشهيد احمد يوسف مفلح
- الشهيد مصطفى يوسف مفلح

جرحى مشيرفة :

- محمد محمود اغبارية
- لطيفة اغبارية

- وجيه احمد اغبارية
- محمود ابراهيم اغبارية
- يحيى محمود اغبارية
- علاء علي جبارين

من جرحى عرعرة : - جودت يوسف محاميد

جرحى ام الفحم :

- حسين عبد الكريم اغبارية
- محمود حامد ياسين
- احمد توفيق زيتاوي
- محمد توفيق زيتاوي
- عبد العزيز مروح بويرات
- حربي عبد زبتة

جرحى كفر قرع :

- عبد الرحمن عقل
- سعيد عبد الرحمن غاوي
- عبد اللطيف ابو فنة

جرحى وشهداء عارة :

- الشهيد محمد نجيب جزماوي
- أسعد محمد حمدان
- الشهيد علي سعيد جزماوي
- محمد خليل ابو زرقا
- الشهيد احمد حسين حمدان
- الشهيد محمد حسن حبايب
- الشهيد محمود عوض مصاروة
- جمال حسين حمدان
- الشهيد محمود توفيق ابو شيخة

جرحى وشهداء مصمص :

- الشهيد محمد صادق اغبارية
- شريف حاج حسن اغبارية
- طه جمعة ابو شهاب
- محمود احمد مرعي اغبارية
- مصباح احمد ابو شهاب
- كمال مصطفى اغبارية

التلخيص :

- الله ما بسمع من ساكت
- بلدية ام الفحم وأراضى الروحة

مقــدمة

التمسّك بالأرض هو واجب مقدس، على كل فرد فلسطيني يعيش في هذه البلاد الايمان به، والدفاع عنه بكل الطرق المشروعة والشعبية، والسياسية، والإعلامية، والدولية ... الخ .

أقول هذا لأني أرى مدى الارتباط الوثيق بين الانسان والأرض وتاريخه وتراثه . وشعبنا الفلسطيني له ارتباط في هذه الأرض منذ آلاف السنين، وجذوره ممتدة الى أعماقها، ولا يمكن لنا التخلّي عن هذا الحق او الاستهتار به او معاملته باللامبالاة ولا حتى المفاوضة عليه .

إنّ حكومات اسرائيل المتعاقبة تعلم هذا الحق، ولقد خطّطت للاستيلاء على الأرض بالقوة والقمع، بالترغيب والوعيد، وبالمصادرة والمبادلة .

هذه المصادرات التي استعملت فيها قوانين سنّت خصيصاً لسحب الأرض، قوانين لا حصر لها في ظاهرها الديمقراطية، ولكن في باطنها وهدفها حرمان شعبنا من أرضه واقتلاعه من جذور وطنه، ظانّين أنّ هذا الاقتلاع يُبعد الانسان الفلسطيني عن أرضه، تاريخه وتراثه.

ولكننا نقول لهم : "إنّ ارتباطنا في الأرض أقوى من الارتباط التاريخي او الاقتصادي، انه ارتباط روحي أبديّ مقدّس" .

كتاب "شمس الروحة" الذي نحن بصدده، هو صرخة أخرى من صرخات شعبنا الذي أبى ويأبى بعنادٍ وايمان التخلّي عن روح أرضه، وحياة مسكنه ونفس تاريخه وسيرة تراثه .

مقـــدمة

التمسّك بالأرض هو واجب مقدس، على كل فرد فلسطيني يعيش في هذه البلاد الايمان به، والدفاع عنه بكل الطرق المشروعة والشعبية، والسياسية، والإعلامية، والدولية ... الخ .

أقول هذا لأني أرى مدى الارتباط الوثيق بين الانسان والأرض وتاريخه وتراثه . وشعبنا الفلسطيني له ارتباط في هذه الأرض منذ آلاف السنين، وجذوره ممتدة الى أعماقها، ولا يمكن لنا التخلّي عن هذا الحق او الاستهتار به او معاملته باللامبالاة ولا حتى المفاوضة عليه .

إنّ حكومات اسرائيل المتعاقبة تعلم هذا الحق، ولقد خطّطت للاستيلاء على الأرض بالقوة والقمع، بالترغيب والوعيد، وبالمصادرة والمبادلة .

هذه المصادرات التي استعملت فيها قوانين سنّت خصيصاً لسحب الأرض، قوانين لا حصر لها في ظاهرها الديمقراطية، ولكن في باطنها وهدفها حرمان شعبنا من أرضه واقتلاعه من جذور وطنه، ظانّين أنّ هذا الاقتلاع يُبعد الانسان الفلسطيني عن أرضه، تاريخه وتراثه.

ولكننا نقول لهم : "إنّ ارتباطنا في الأرض أقوى من الارتباط التاريخي او الاقتصادي، انه ارتباط روحي أبديّ مقدّس" .

كتاب "شمس الروحة" الذي نحن بصدده، هو صرخة أخرى من صرخات شعبنا الذي أبى ويأبى بعنادٍ وايمان التخلّي عن روح أرضه، وحياة مسكنه ونفس تاريخه وسيرة تراثه .

انه كتاب يشرح قضية منطقة من مناطق عذاب شعبنا ألا وهي منطقة ١٠٥ و ١٠٩ في المثلث الشمالي والتي تمثّل في مشاكلها باقي مشاكل شعبنا ومعاناته ونضالاته من أجل الحفاظ على الأرض .

هذا الكتاب يحكي عن جغرافية المكان بجباله ووديانه عن بيوته وعيونه، يتكلّم بلغة الناس وأحاسيسهم كي تعرف أيها القارىء مدى الحب والتقديس لهذه الأرض والتشبث بها، وكي تعلم أيها القارىء أننا لا نزال في خطرٍ داهمٍ وأنّه علينا أن نوحّد صفوفنا في وجه الطاغية الذي لا يهتم الا بنفسه ويتعالى عن ما تحدثه أفعاله، ويتصامم عن صرخات شعبنا المتألم .

الوحـدة .. الوحـدة .. والتمسك بالأرض .

القس شحـادة شحـادة

رئيس لجنة الدفـاع عن الأراضى

انه كتاب يشرح قضية منطقة من مناطق عذاب شعبنا ألا وهي منطقة ١٠٥ و ١٠٩ في المثلث الشمالي والتي تمثّل في مشاكلها باقي مشاكل شعبنا ومعاناته ونضالاته من أجل الحفاظ على الأرض .

هذا الكتاب يحكي عن جغرافية المكان بجباله ووديانه عن بيوته وعيونه، يتكلّم بلغة الناس وأحاسيسهم كي تعرف أيها القارىء مدى الحب والتقديس لهذه الأرض والتشبث بها، وكي تعلم أيها القارىء أننا لا نزال في خطرٍ داهمٍ وأنّه علينا أن نوحّد صفوفنا في وجه الطاغية الذي لا يهتم الا بنفسه ويتعالى عن ما تحدثه أفعاله، ويتصامم عن صرخات شعبنا المتألم .

الوحـدة .. الوحـدة .. والتمسك بالأرض .

القس شحـادة شحـادة

رئيس لجنة الدفـاع عن الأراضى

مقدمة الكاتب

حين ولدت الفكرة لدي، كنت على أنقاض أحد البيوت التي فجّرتها سياسة التمييز الحكومية . كان عليّ أن أستورد ملايين الأقراص المهدئة، لأضبط الأنفاس المتهدجة، والمآقي السائلة، والإنسانية المشنوقة في مشنقة التمييز .

أطفال رضع يبكون ويولولون ....
ألقي بهم عل جانب الرصيف ... يبكون ... ويبكون
هل يبكون بيتهم ...
هل يبكون أحلامهم ...
هل يفهمون ما يدور حولهم ...

ويسرح بك الخيال لتجول في رحاب الحاضر الفلسطيني ... وفي الممارسات المتشابهة المرتدية أزياء شتى ضده، وفي كل لحظة ....

في اسرائيل، في المناطق المحتلة، في لبنان، في الأردن وفي .... وفي .... ومن خلال هذا العهر السياسي المنفلت

أرى نظرات التحدي والصمود ... أرى الدمعة الساخنة تنهمر على جبين باسم ... أرى العيون التي تنظر الى الأمام ...

هذا الموقف مع جملة سبقته، ولّد لدي فكرة السعي باقامة نصب تذكاري لمعاوية والروحة . نصبٍ أجد فيه الوسيلة . لأنحني إجلالاً لمعاوية "شمس الروحة" التي اجتثها الجيش عام ١٩٤٩ عن بكرة أبيها وسرعان ما عادت تفتق رحم الأحزان والترحيل بعد شهورٍ عدة، زنبقة باسقة، تعانق عنان السماء . لتكون تقريباً الشمس الوحيدة التى قصفها الرعد وعادت للحياة .

هذه الشمس الكائنة كابوساً مرعباً يؤرق ليل ونهار السلطة .

بدأت العمل مع إشراقة عام ١٩٨٩ . .أما الشهور الستّة الأخيرة فقد اختلط ليلها بنهارها ... مئات المقابلات، وعشرات المصادر، وعشرات الجولات الميدانية والفحص والتمحيص، وكل حكاية على لسان شخص إنما

مرّت عسر الميلاد . كل ذلك طمعاً في الوصول - قدر الإمكان - الى المنتوج الناضج الجذّاب ... الذي يلتذّ القارىء بتناوله، ويجد فيه الراجع الأكاديمي مرجعاً شهياً نادراً .

اخترت ومضات مشعّة من خلال الليل الدامس، علّها تكشف واقع الروحة ومعاوية، لنتذكر جميعاً أن كل ليل مهما طال فلا محال من آخر ... وأنّ خيطاً دقيقاً من الجد والأمل والعمل والإخلاص لأقوى ألف ألف مرة من حبائل سميكة من اليأس والخنوع ...

فانطلقت عبر الحكمة القائلة :

"أن تشعل شمعة خير من أن تلعن الظلام"

تراني هل أضأتها ..

تراني هل أضفت لبنة في جدار البقاء والأرض والهوية والتراث ... والحياة .

تراني هل أزلت حجرا بائساً من درب السلام .

تراني هل فعلت شيئاً للإنسان . الإنسان في كل مكان .

ألف شكر لأهل معاوية ... ألف شكر

ألف شكر للأصدقاء من مختلف القرى، الذين بفضل عونهم ارتدى هذا العمل وشاحه ...

أشعر أننا جميعاً شركاء في غرز الوسام على صدر معاوية وعلى صدر الروحة .

فكل منا بموقعه، وكل بمجاله، وكل باخلاصه، نجعل جذورنا وطيدة، وأرضنا أماً غالية، وبقاءنا شمعة لا تنتهي ...

وشعبنا حياً لا يموت ...

فهذا وطننا ولا وطن لنا سواه ...

تهسير خالد اغبارية

تموز ١٩٩٠